سلسلة الجيش والشعب

فى ذكرى الأنتصار

تأليف / حازم اسماعيل

رسوم / عمرو جمال

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

سلسلة الجيش والشعب

فى ذكرى الأنتصار

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

اسماعيل ، حازم

سلسلة الجيش والشعب :فى ذكرى الأنتصار /تأليف حازم اسماعيل : رسوم عمرو جمال .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .

١٢ ص : ٢٣سم . - (سلسلة الجيش والشعب)

تدمك ٧-٧٧-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- العنوان

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٨٠٠٧

فى ذكرى الأنتصار

ع "التليفزيون" المصريُّ فيلمًا تسجيليًا عن حربِ أكتوبر في ذكرى انتصاراتِ أكتوبر المجيدةِ .

لتفتْ الأسرةُ كلُّها حولَ شاشتِهِ يشاهدون أحداثَهُ . وجلسَ (أحمد) بجوارِ والديه يتابعُ باهتمامٍ . ويبادرُ

ل والدِهِ بما يدورُ في رأسِهِ من أسئلةٍ .

مد) :

ي ! هل شاركتَ في حربِ أكتوبر ؟

ب :

كلا يا بُنَيَّ لقد كنتُ حينها صغيرًا . لكن جدَّكَ هو الذي شاركَ فيها . ابتسمَ الجدُّ ابتسامةً صافيةً

كَّر معها أيامَ شبابِهِ التى تذوقَ فيها حلاوةَ النصرِ بعدَ مرارةِ الهزيمةِ .

بلَ (أحمد) على جدِّهِ ينصتُ إليه باهتمامٍ .

في حين استرسلَ الجدُّ في حديثِهِ قائلاً :

- ياه ! لقد مَرَّ على هذه الفترةِ الحاسمةِ من تاريخِنَا ما يزيدُ عن الأربعين عامًا . كنتُ حينئذٍ قد أنهيتُ فترةَ تجنيدي . وعملتُ . وتزوَّجتُ . وأنجبتُ والدَكَ وعمَّكَ ..

ل الجدُّ نظرَهُ بين (أحمد) ووالدِهِ ، وقالَ والابتسامةُ تكسو وجهَهُ :

انَ والدُكَ يا (أحمد) لم يلتحقْ بالمدرسةِ بعدُ ، وقد تم استدعائي في الاحتياطِ لألتحقَ بالجيشِ بعد

نواتٍ من إنهاءِ خدمتي به .. لقد كانتْ السنواتُ التي سبقتْ حربَ أكتوبر سنواتٍ صعبةً ، كانَ جميعُ

ادِ الشعبِ ينتظرون النصرَ بعد إنكسارٍ وذلٍّ ، حتى جاءَ يوم السادس من أكتوبر ٧٣ م وتحقَّقَ النصرُ بعد

يبٍ ، وكفاحٍ ، وإيمانٍ ، وصبرٍ .

وأجملُ ما كانَ يميزُ شعب مصر وقتئذٍ أنَّه كانَ بحقٍ نسيجًا واحدًا .. كُنَّا نقاتلُ عل
الجبهةِ عدونا الغادرَ ، وشعبُ مصرَ كلُّهُ من خلفنا جبهةً واحدةً تتلاحمُ فيها جم
فئاتِ الشعبِ .. الجميعُ يعملُ بإخلاصٍ ، ويتوجهون بالدعاءِ إلى اللّٰهِ في ضراعةٍ في
الشهرِ الكريمِ

ولقد شهدتْ المستشفياتُ في ذلك الوقت توافدًا غير مسبوقٍ من جموعِ الناسِ للتبرعِ
بالدمِّ لصالحِ مصابي الحربِ . ومِنْ أعجبِ ما حدثَ وقتئذٍ أنَّهُ لم تُسجَلْ خلالَ أيامِ الحربِ
حالةُ سرقةٍ واحدةٍ ولا مشاجرةٍ واحدةٍ .. وكانَ مَنْ يخرجُ منا إلى المعركةِ يخلفُهُ الجميعُ
في أهلِهِ . فأبناؤُهُ هم أبناءُ الجميعِ وبيتُهُ في رعايةِ وكفالةِ الجميعِ ..

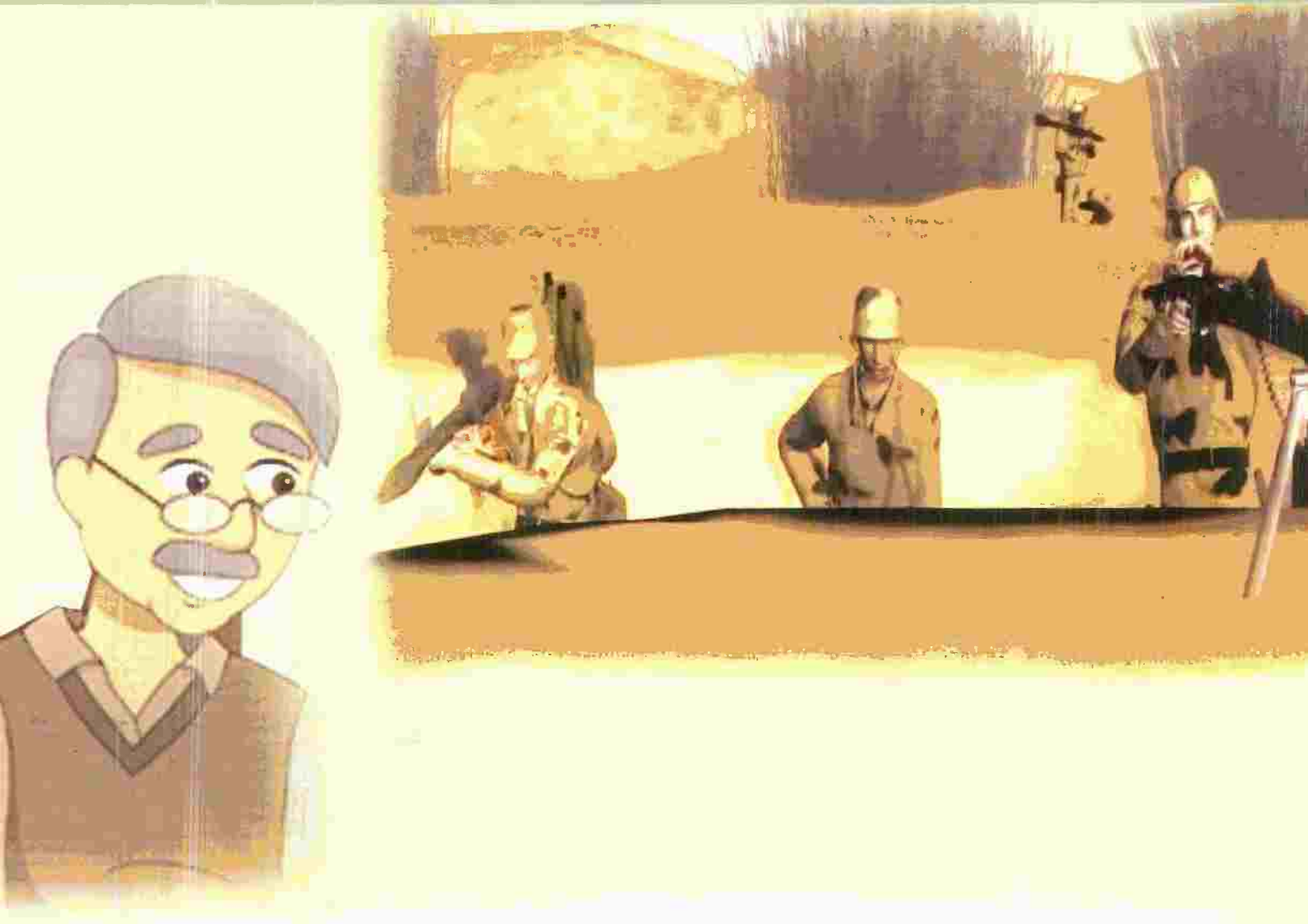

كانَ الشعبُ يشعرُ جميعُهُ بمسئوليتِهِ تجاه بلدِهِ فقد كانَ الجميعُ من رجالِ الجيشِ ، والشرطةِ ، والمواطنون يدًا واحدةً ويحاربون في خندقٍ واحدٍ ، إنَّها روحُ الشعبِ المصرى الأصيلِ الذي يتوحَّدَ في الشدائدِ على قلبِ رجلٍ واحدٍ ..

الأبُ :

صدقتَ يا والدي . أنا أذكرُ حينها كم كانتْ فرحتنا بالعبورِ العظيمِ والنصرِ . كُنَّا نقدِّمُ حلوى والمشروبات في الشوارعِ . وكلُّ أسرةٍ لها شهيدٌ تقيمُ الأفراحَ بدلاً من العزاءِ وتتلقى تهاني في شهدائِها .. كانتْ التضحيةُ عنوانًا لذلك الشعبِ الأصيلِ ..

الجدُّ :

- إنِّي لأذكرُ على جبهةِ القتالِ إخواني الجنودِ وقد ربطتني بهم أخوَّةٌ أقوى من رباطِ الدمِ ،

كلُّ واحدٍ منَّا يحمي زملاءَهُ ويضحِّي بحياتِهِ ليفديهم ، وجميعُنَا يتسابقُ على الشهادةِ في سبيلِ اللّهِ ..

عاينتُ بنفسي قصصًا من التضحيةِ ، والفداءِ ، والبطولةِ ، والشجاعةِ يعجزُ عنها
صورُ .. إنَّه شعبُ مصرَ الذي سيظلُ في رباطٍ وتآلف إلى يومِ القيامةِ .. الجميعُ يدٌّ
دةٌ في مواجهةِ عدوِّهم .. الجيشُ والشعبُ ، ولا عجبَ فما الجيشُ إلا من الشعبِ ،
الشعبُ إلا ظهيرًا للجيشِ يقفُ خلفه على الجبهةِ الداخليةِ يحمي ظهرَهُ ويحفظُهُ
ى حقَّهُ ..

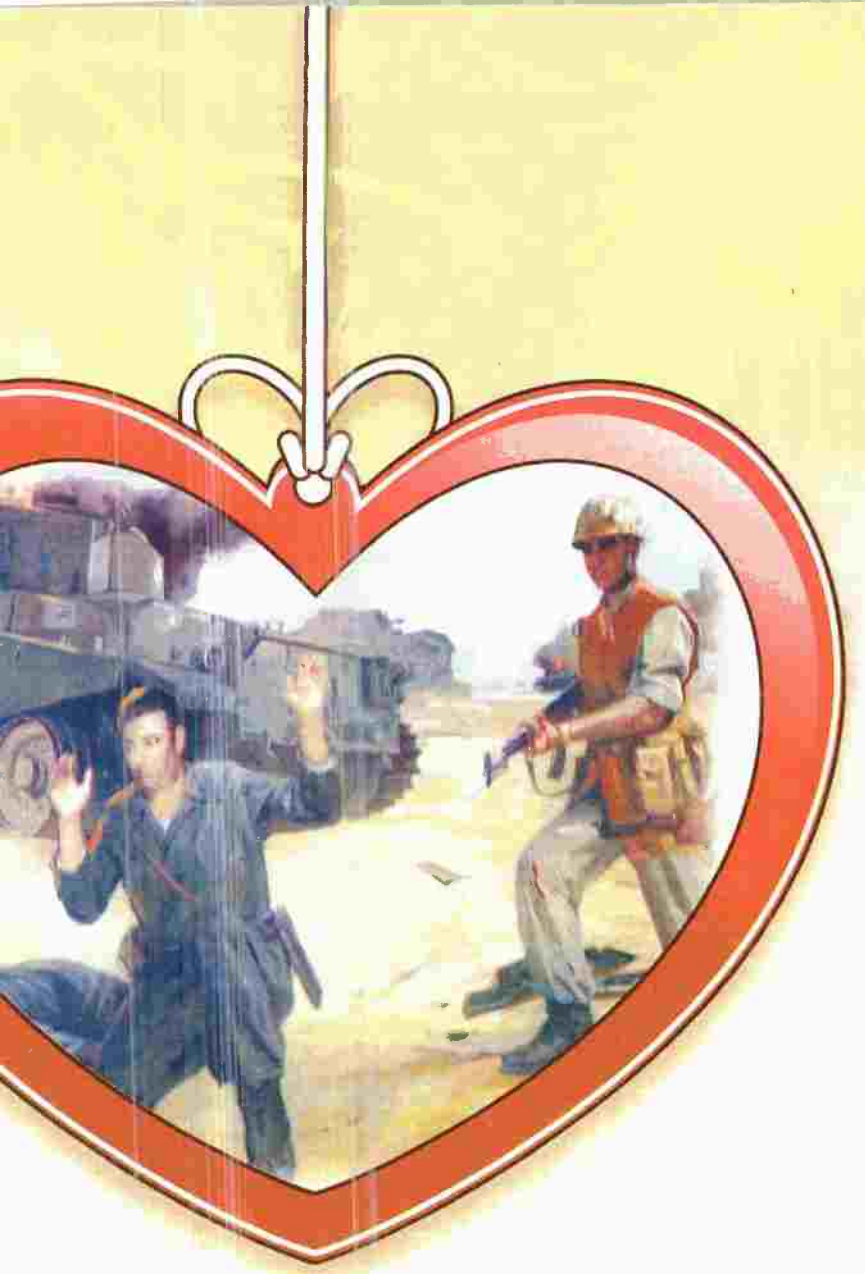

شعرَ (أحمد) بالفخرِ لأنَّهُ ينتمي لهذا البلدِ العظيمِ الذي شرَّفَهُ اللّٰهُ بخير أجناد الا
ومن ورائه هذا الشعب العظيم .